Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فكلم فيه «علي» عليه السلا، «عثمان» فأطلقه من السجن[1].

من شعر «عبد الرحمن بن حنبل» يتبين لنا، أنه كان موثقاً بالاغلال داخل السجن، وتلك الأغلال كانت ثقيلة وشديدة، بالاضافة إلى الوحشة في قعر «القموص» وكأنها إشارة إلى وجود أقبية أو سراديب تحت الأرض في داخل ذلك الحصن.

د ـ السجن في عهد علي بن أبي طالب

بويع «علي» بالخلافة بالمدينة بعد مقتل «عثمان» سنة 35 هـ / 655 م في جو مكفهر إذ اعتبر قسم من المسلمين أن علياً متواطئ مع القتلة، لذلك رفض قسم من العمال في الامصار الانصياع لأوامره وعلى رأسهم «معاوية بن أبي سفيان» والي الشام. وبدلاً من أن يعد «علي» العدة للسير إلى معاوية، وجد نفسه مرغماً لدخول حرب مع الثائرين في البصرة، ولم ينجح الوسطاء في منعها، فوقعت معركة «الجمل» وانتصر «علي» واتخذ الكوفة عاصمة له[2].

على أثر معركة «صفين» سنة 37 هـ وقبول التحكيم، خرج قسم من جيش «علي» رافضاً التحكيم، ومعلناً الحرب على «علي» و«معاوية» معاً. وهؤلاء هم الخوارج الذين مثلوا دوراً مهماً فيما بعد بالتاريخ الاسلامي، وقد تمكن أحدهم «عبد الرحمن بن ملجم» من قتل الخليفة «علي» سنة 40 هـ / 661 م وإليه ينتسب الشيعة «العلويون»[3].

وتقول المصادر أن علياً بن أبي طالب تولى أعمال القضاء أيام الرسول، فقد ورد عن علي أنه قال: «لما بعثني رسول الله ﷺ، إلى اليمن قاضياً وأنا حديث السن، فقلت: يا رسول الله، تبعثني إلى قوم يكون بينهم احداث (أي

---

(1) خير الدين الزركلي ـ **الأعلام** ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ الطبعة الخامسة / 1980 / 3/ 305 ـ **الإصابة في تمييز الصحابة 2/ 395.**

(2) ابن سعد ـ **الطبقات الكبرى** ـ دار صادر ـ بيروت 1968 ـ 3/ 19 وما بعدها. **الموسوعة العربية الميسرة** ص 1230.

(3) الموسوعة العربية الميسرة ص 1230 ـ الطبقات الكبرى 3/ 19 وما بعدها. وقارن مع:
Jawad Boulos, Les peuples et les civilisations du proche Orient Tome 4- Dar Aoub 1983 - Page 208.